

التطور الدولي والاقليمي لحقوق الشباب

International and regional development of youth rights

اسمر عبد العباس علي

المفوضية العليا لحقوق الانسان

Ahmedtgamaa@yahoo.com

أ.م.و. اسمر طارش عبد الرضا

كلية العلوم السياسية-جامعة بغداد

dr.asaadbaghdd@yahoo.com

الملخص

يعد موضوع حقوق الشباب من المواضيع الحديثة التي لم تحظ بالاهتمام الكافي في الدراسات الاجتماعية والسياسية، إذ تفتقر فئة الشباب على المستوى الدولي لميثاق جامع واضح ومحدد المعالم يضمن اهم حقوقهم وكيفية ان تضمنها الدول وتطبقها شأنهم شأن بقية الشرائح كالمراة والطفل ، وعلى الرغم من الجهود المبذولة من قبل الامم المتحدة أو من خلال وكالاتها او مكاتبها او من خلال بعض المنظمات الاقليمية والوطنية في التكيف النظري لحقوق الانسان للشباب الا ان هذه الجهود كانت ذات صدى وتأثير واسع في تبني فكرة ومشروع ميثاق حقوق الانسان للشباب الذي من المفترض ان يرى النور في الاعوام الحالية.

الكلمات المفتاحية: حقوق الشباب، البرامج الدولية، الهيئات.

Abstract:

The issue of youth's rights is one of the most recent topics that have not received sufficient attention in social and political studies. The youth group at the international level lacks a comprehensive and clear-cut charter that guarantees their most

important rights and how they are guaranteed and applied by other countries such as women and children. The United Nations or through its agencies or offices or through some regional and national organizations in the theoretical adaptation of the human rights of young people, but these efforts have been echoed and widespread impact in the adoption of the idea and draft charter of human rights for young people, which is supposed to see the light in the Current factors.

Keywords: youth rights, international programs, bodies.

المقدمة:

تعد مرحلة الشباب من اهم المراحل العمرية في عمر الانسان لما يمثلها الشباب من قوة للمجتمعات باعتبارهم أكثر الفئات العمرية حيوية وقدرة على العمل والنشاط، ولما يتميزون به من التكيف مع المواقف والتغير الذي يحدث لديهم ولدى مجتمعاتهم، فضلاً عن تقبل الافكار الجديدة ، وتختلف هذه المرحلة وانشطتها وتكوينها وخصائصها باختلاف المجتمعات والانظمة السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية، وعادة ما تزدهر الامم وتتغنى بشبابها و درجة الاهتمام بهم ورعايتهم ومعالجة قضاياهم، ولعل السبب الرئيس لمثل هذا الاهتمام بقضايا الشباب من قبل بعض الدول يرجع أساساً لما يمثلها الشباب من مرتكز رئيس وعمادة حقيقية ومستقبلية التي تعتمد عليها الدول باختلاف توجهاتها في التنمية و البناء، ومن هنا لم يكن الاهتمام الذي يلقاه الشباب على المستوى المحلي فقط فقد طورت الامم المتحدة والوكالات المتخصصة بعض المواثيق والاعلانات والقرارات والاتفاقيات الدولية والاقليمية المعنية بحقوق الشباب، وسنحاول في هذا البحث ان نستعرض التطور الدولي والاقليمي لحقوق الشباب.

اهمية البحث:

تأتي أهمية البحث من أهمية شريحة الشباب في الامم المتحدة والوكالات والهيئات التابعة لها ، فضلاً عن ان البحث يلقي الضوء على ابرز التطورات الدولية والاقليمية الخاصة بحقوق الشباب.

فرضية البحث :

ان تطور الاليات والبرامج الدولية والاقليمية وتعدد المواثيق والاتفاقيات لم تكن كافية لان تقرر للشباب حقوقهم باتفاقية واحدة او ميثاق دولي محدد خاص بالشباب .

اشكالية البحث :

تأتي اشكالية البحث في تحديد هل ان الاتفاقيات والمواثيق والبرامج الدولية والإقليمية المعنية بحقوق الشباب هل كانت كافية ،ام ان الجهود الدولية لازالت لم تصل مراحلها النهائية لوضع حقوق الانسان للشباب في اتفاقية واضحة.

منهجية البحث:

لقد اعتمدت في بحثي هذا على المناهج الآتية: (المنهج التاريخي، المنهج القانوني، منهج التحليل النظمي (المنهج السيستماقي).

اهداف البحث:

يهدف البحث الى متابعة تطور الاهتمام بقضايا الشباب ولاسيما حقوقهم وتزايد الاهتمام بهم في القرارات والبرامج الدولية والاتفاقيات والمواثيق الاقليمية .

هيكلية الدراسة:

انتظمت الدراسة في مقدمة ومطلبين تطرقنا في المطلب الاول الى الشريعة والاعلانات والقرارات الدولية المتعلقة بحقوق الشباب ،تعرضنا فيها الى تعريف الشباب والى الشريعة الدولية لحقوق الانسان وابرز الاعلانات والقرارات الدولية المتعلقة بالشباب منذ ١٩٦٥ ولغاية عام ٢٠١٧ ، بينما تطرقنا في المطلب الثاني الى حقوق

التطور الدولي والاقليمي لحقوق الشباب

الشباب في البرامج الدولية والمواثيق الاقليمية، إذ استعرضنا ابرز البرامج الدولية التي استحدثتها الامم المتحدة المعنية بالشباب وابرز المواثيق الاقليمية المعنية بالشباب ميثاق الشباب الافريقي والاتفاقية الامريكية الايبيرية لحقوق الشباب، وميثاق حقوق الشباب في اوروبا، ناهيك عن تطور حقوق الشباب على الصعيد الاسلامي والعربي ، وقد اختتمت الدراسة باستنتاجات وتوصيات بما يتناسب مع موضوع البحث.

المطلب الاول: الشريعة والاعلانات والقرارات الدولية المتعلقة بحقوق الشباب

سيتم التطرق في هذا المطلب الى تعريف الامم المتحدة والوكالات والهيئات التابعة لها للشباب ((youth))، والتطور الدولي لحقوق الشباب ضمن الشريعة الدولية لحقوق الانسان عموماً، وضمن الإعلانات والقرارات والمؤتمرات الدولية المعنية بالشباب خصوصاً.

اولاً: تعريف الامم المتحدة والوكالات والهيئات التابعة لها للشباب ((youth))

تعرف الامم المتحدة الشباب بأنهم الاشخاص الذين تتراوح اعمارهم بين (١٥-٢٤) عام، بغض النظر عن تعريفهم في بلدانهم، وهو الاتجاه الذي ذهبت اليه منظمة الامم المتحدة للثقافة والتربية والفنون (اليونسكو) ، منظمة العمل الدولية ، بينما عرف برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية الشباب بالفئة العمرية بين (١٥-٣٢) عام ^(١)، بينما عرف كل من(صندوق الامم المتحدة للسكان ، منظمة اليونيسيف، منظمة الصحة العالمية) المراهقين بالفئة العمرية (١٠-١٩) عام، والشباب اليافعين بالفئة العمرية (١٠-٢٤) عام ^(٢).

اما برنامج الأمم المتحدة الإنمائي فقد اقترح تعريفا للشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٢٥-٣٥) عام ، بالاستناد الى الحقائق و التوجيهات بشأن السياسة الوطنية للشباب ^(٣).

بينما عرف مجلس الامن الشباب بالفئة العمرية وإذ يلاحظ أن المقصود بمصطلح الشباب هو الفئة العمرية التي تشمل الأشخاص من سن (١٨ - ٢٩) عام^(٤). وعليه اختلفت الوكالات والهيئات المتخصصة في داخل الامم المتحدة من تحديد تعريف واضح ومحدد للشباب وهذا الاختلاف ناجم عن اختلاف طبيعة عمل تلك الوكالات والبرامج الدولية وكذلك اختلاف نظرها للشباب وخصائصهم.

ثانياً: حقوق الشباب في الشريعة الدولية لحقوق الانسان
وتتألف الشريعة الدولية لحقوق الانسان من^(٥) :

١. الاعلان العالمي لحقوق الانسان ١٩٤٨
 ٢. العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية ١٩٦٦.
 ٣. العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية ١٩٦٦.
 ٤. البروتوكول الاختياري الأول الملحق بالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية ١٩٦٦.
 ٥. البروتوكول الاختياري الثاني للعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية ١٩٨٩.
- ان الاعلان العالمي لحقوق الانسان بعموميته وشموله والعهدين بتفاصيلهم المباشرة يمثلون اطاراً مرجعياً ومهما للشريعة الدولية الخاصة بحقوق الشباب لما تضمنت مبادئهم من مواد ومبادئ متعلقة بالمساواة وعدم التمييز ، و تعد الشريعة الدولية لحقوق الانسان مرجعاً رئيساً ومهما ليس لحقوق فئة الشباب فقط وانما لشرائع وفئات حقوق الانسان الاخرى وقد شكل الاعلان والعهدين فيما بعد، جزءاً مهماً، من القانون الدولي الخاص بحقوق الانسان.

نستطيع القول بإمكانية تأسيس الاساس النظري لحقوق الشباب على المستوى العالمي من خلال الشريعة الدولية لحقوق الانسان ، فظروف ولادة الشريعة الدولية والتعقيدات

التطور الدولي والاقليمي لحقوق الشباب

الانسانية آنذاك لم تسنح لها الفرصة للتأكيد على حق فئة او شريحة معينة، الا ان التطور الدولي بعد ذلك قد ادى واسهم في بروز معاهدات واعلانات لشرائح او فئات محددة، وعليه لا يمكن فهم حقوق الشباب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية ومدى توفر قياسها في الدول دون النظر الى هذه العهود ومدى التزام الدول في تطبيقها.

ثانياً: اعلانات الامم المتحدة الخاصة بالشباب^٦*

ساهمت الامم المتحدة ومن خلال اجهزتها المتعددة ووكالاتها المختلفة في قيادة الجهود والتدابير الدولية لترسيخ حقوق الشباب والانتقال بها من حيز الاهتمام و الرعاية الى حقوق واجبة الاحترام وتبحث عن ضمانات، ومن ابرز الاعلانات الدولية المتعلقة بالشباب الصادرة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة:

١. إعلان إشراب** الشباب مثل السلم والاحترام المتبادل والتفاهم بين الشعوب عام

١٩٦٥

تعود بدايات اهتمام المجتمع الدولي بقضايا الشباب، على الأقل إلى منتصف الستينيات، حيث أصدرت الأمم المتحدة عام ١٩٦٥ (إعلان إشراب او نشر مبادئ السلام والاحترام المتبادل والتفاهم بين الشعوب في صفوف الشباب)، وهو إعلان رغم أن سياق الحرب الباردة جعله أقرب إلى إعلان أخلاقي للنوايا، فإنه يظل حدث فارقاً في التاريخ الدولي لحقوق الشباب^(٧).

وقد صدر هذا الاعلان بموجب القرار الدولي ذي العدد (٢٠/٢٠٣٧) والصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة، وتضمن هذا القرار على مبادئ ستة دعت من خلاله الجمعية العامة الحكومات والمنظمات غير الحكومية وحركات الشباب الى الاعتراف بالمبادئ المقررة فيه وكفالتها ومراعاتها باتخاذ التدابير المناسبة، المتعلقة بتعزيز أفكار السلام والاحترام المتبادل والتفاهم بين الشعوب، ولاسيما بين اوساط الشباب وتنشئتهم على روح السلم والحرية والعدالة^(٨).

٢. إعلان وبرنامج عمل فيينا ١٩٩٣

اعتمد في نهاية المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان المعقود في فيينا للمدة من ١٤-٢٥ /٦/ ١٩٩٣، حيث كان المؤتمر العالمي في ذلك الوقت علامة بارزة ونقطة تحول في تاريخ الأمم المتحدة وادى اعتماد اعلان وبرنامج عمل فينا الى تعزيز الجهود التي بذلتها الامم المتحدة دعما لمبادئ ميثاق الامم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان^(٩). وتكون الاعلان من (١٠٠) مادة متنوعة شملت كافة الحقوق التي نص عليها الاعلان والعهدين ولم يشير بصورة مباشرة او ضمنية الى الشباب الا ان هذه المواد تعد تطورا مهما في سبيل تعزيز حقوق الشباب .

٣. برنامج العمل العالمي للشباب حتى سنة ٢٠٠٠ وما بعدها عام ١٩٩٥

أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام ١٩٩٥، برنامج العمل العالمي للشباب حتى سنة ٢٠٠٠ وما بعدها، وهو برنامج بالقيمة التاريخية نفسها لإعلان ١٩٦٥ الخاص بأشباب الشباب قيم السلام، إذ يعبر عن العناية التي أصبح المجتمع الدولي يوليها لقضايا الشباب بعيدا عن الالتزامات العمومية والاخلاقية، ببرامج ذات تنسيق عالي وتخصيص دقيقة ، وهو ما يتناسب مع الحجم الذي أصبحت تحتله قضية الشباب كقضية قائمة الذات^(١٠).

يتضمن البرنامج اطارا للسياسة العامة ومبادئ توجيهية عملية للعمل الوطني والدعم الدولي لتحسين حالة الشباب ويتضمن المقترحات للعمل حتى سنة ٢٠٠٠ وما بعدها، غايتها تحقيق اهداف السنة الدولية للشباب وهيئة الظروف والاليات التي تؤدي الى زيادة تحسين رفاه الشباب ومعيشتهم وتدعيم القدرات الوطنية في ميدان الشباب وزيادة الفرص المتاحة للشباب من حيث النوع والكم لتحقيق مشاركتهم في المجتمع مشاركة كاملة وفعالة وبناءة وقد تضمن هذا الاعلان مجموعة من البرامج والاولويات المتعلقة بالشباب (التعليم، العمالة، الجوع، الفقر، الصحة، البيئة، اساءة استعمال

التطور الدولي والاقليمي لحقوق الشباب

المخدرات، جنوح الاحداث، أنشطة شغل وقت الفراغ، مشاركة الشباب الكاملة والفعالة في حياة المجتمع وفي اتخاذ القرارات^(١١).
وعليه يعد البرنامج بمثابة استراتيجية دولية " لمعالجة قضايا الشباب المختلفة بفاعلية أقوى ولزيادة فرصهم للمشاركة في المجتمع، بعد هذا البرنامج توالى البرامج والمنتديات العالمية والدولية والإقليمية المعنية بالشباب.

٤. اعلان لشبونة بشأن السياسات والبرامج المعنية بالشباب عام ١٩٩٨
بعد الاعلان الصادر عن المؤتمر العالمي لوزراء الشباب، المعقود في مدينة لشبونة للمدة من ٥-١٢/٨/١٩٩٨، نقطة تحول مهمة في مجال حقوق الشباب وترسيخها وتضمين بنودها في اجتماعات الأمم المتحدة والقطاعات الشبابية الاقليمية والوطنية، وتأتي أهمية هذا الاعلان لما تضمنته توصياته الختامية من مجموعة من الالتزامات المتعلقة بالمبادئ الآتية: (السياسة الوطنية للشباب، المشاركة، التنمية، السلام، التعليم، العمالة، الصحة)^(١٢).

وقد اصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارها ذي العدد ١٢٠/٥٤ في ١٧ /١٢/١٩٩٩ ، والذي أحاطت فيه علما مع التقدير بإعلان لشبونة بشأن سياسات وبرامج الشباب، الذي اعتمدته المؤتمر العالمي للوزراء المسؤولين عن الشباب في عام ١٩٩٨.

وقد أكد الاعلان على مجموعة من المبادئ الخاصة بالاستراتيجيات والسياسات الوطنية في ميدان الشباب وكما يأتي^(١٣) :

- أ- كفالة تمتع عمليات وضع السياسات الوطنية المتعلقة بالشباب وتنفيذها ومتابعتها، وعلى المستوى المناسب، بالتزام من أعلى المستويات السياسية.
- ب- وضع سياسات وطنية وبرامج تنفيذية تتعلق بالشباب، على المستويات المناسبة، لتنفيذ برنامج العمل العالمي للشباب حتى سنة ٢٠٠٠ وما بعدها، على أن توضع

في الاعتبار الأولويات والحقائق والقيود الوطنية الناشئة عن الأطر المختلفة للتنمية الاجتماعية الاقتصادية والثقافية.

ت- تطوير بناء القدرات بتمكين الائتلافات والشبكات الشبابية، الرسمية وغير الرسمية، وتعزيز الشراكات المسؤولة فيما بين جميع أصحاب المصلحة الرئيسيين، لا سيما شبكات الشباب، ومؤسسات ومنظمات الشباب، والمنظمات غير الحكومية التي تشمل أيضاً، الوكالات الدولية، والمؤسسات التعليمية، والمجتمع المدني، ووسائل الإعلام بغية إيجاد تعاون لمعالجة إمكانات الشباب ومشاكله بطريقة أفضل على الصعيدين الوطني والمحلي على السواء.

٥. خطة عمل براغا للشباب ١٩٩٨

على عتبة الألفية الجديدة، والشباب لديهم الامل والطموح بواقع جديد ومتغير و لاقتناع الامم المتحدة بضرورة الشراكة بين الشباب والمنظمات الشبابية والحكومات الوطنية ومنظومة الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية الأخرى، ونتيجة للتحديات التي يواجهها الشباب على المستوى العالمي من تراجع للنظم التعليمية وتزايد نسب البطالة وضعف في الخدمات الصحية. تعد خطة عمل براغ والمعتمدة في منتدى منظمة الامم المتحدة العالمي الثالث للشباب المعقود في مدينة براغا البرتغالية للمدة من ٢-٧/٨/١٩٩٨، من الخطوات الهامة والجادة في سبل تفعيل قضايا حقوق الشباب ومضاعفة الجهود الدولية والمحلية للاهتمام بهم .

وتضمنت خطة العمل التركيز على مجموعة من القضايا المهمة والرئيسة ذات الصلة بالشباب ومن ضمنها الشباب و (الصحة، التنمية، الفقر، العمل، المشاركة)، فضلاً عن دور الشباب في تعزيز حقوق الانسان، السياسات الوطنية المتعلقة بالشباب، وقد خرجت خطة العمل بمجموعة من التوصيات الآتية ^(١٤) :

التطوير الدولي والاقليمي لحقوق الشباب

- أ- ضرورة ايجاد اليات عمل مشتركة لتفعيل بعض القضايا المتعلقة بالشباب و ايجاد الحلول اللازمة لها من خلال وضع سياسات وطنية للشباب.
- ب- تفعيل دور منظمات الشباب وتعزيز علاقتها مع الامم المتحدة .
- ت- الدعوة الى اتخاذ خطوات فعلية وجادة على صعيد حقوق الشباب ومن ضمنها السعي لإصدار ميثاق خاص بحقوق الشباب.
- ث- دعوة الامين العام للأمم المتحدة ان يعين مقررًا خاصًا لحقوق الشباب* وينبغي للمقرر ان يقدم تقريرًا سنويًا الى كل من الجمعية العامة والهيئات المعنية الاخرى متضمنًا توصيات لتحسين حقوق الشباب كما ينبغي ان يحظى بدعم جميع هيئات الامم المتحدة.
- ج- حث الامين العام بمساعدة الوكالات المتخصصة والمنظمات الاقليمية المعنية ومنظمات الشباب ، بتنظيم حدث مختص بحقوق الشباب، وذلك لجمع ممثلي الدول وجميع منظمات الشباب غير الحكومية الوطنية والاقليمية والدولية المعنية.
- ح- مفاتحة وحدة الشباب التابعة للأمم المتحدة ان تنتج خلاصة وافية لحقوق الشباب من خلال تجميع حقوق الشباب في القرارات التي اعتمدها الجمعية العامة للأمم المتحدة وصكوك الامم المتحدة لحقوق الانسان، ومساعدة منظمات الشباب على تعميمها ، وتوفيرها في منشور سهل الاستخدام ومتيسر لجميع الشباب في كافة انحاء العالم .

٦. إعلان داكار ٢٠٠١

وهو الاعلان الصادر عن المنتدى العالمي الرابع حول الشباب الذي عقد في العاصمة السنغالية داكار، والذي تطرق إلى الاستراتيجية العالمية للشباب المرتبطة بالتحديات الآتية: (تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات والتعليم، التشغيل، الصحة، التكافل الاجتماعي، سياسة الشباب) (١٥).

ثالثاً: قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة المتعلقة بالشباب

في إطار الجهود الدولية المستمرة في سبيل النهوض بحقوق الشباب والتأكيد على أهميتها اصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة العديد من القرارات المهمة الخاصة بحقوق الانسان للشباب وهي قرارات مستمرة تواكب تطور حقوق الشباب واحتياجاتهم على المستوى العالمي، و من اجل اتخاذ التدابير اللازمة لضمان حقوق الانسان للشباب، كان من بين ابرز القرارات ما يأتي :

١. القرار رقم (٢٩/٣٦) في ١٣/١٠/١٩٨١ الخاص بالجهود والتدابير الرامية إلى ضمان أعمال حقوق الإنسان للشباب وتمتعهم بها، ولا سيما الحق في التعليم والعمل

يعد الحق في العمل والتعليم من ابرز حقوق الانسان التي اكدت عليها القرارات والمواثيق الدولية ولاسيما في مجال تطور حقوق الشباب فنجد مجموعة من القرارات الدولية التي تؤكد على ضرورة فسخ الحال امام الشباب في التعليم او العمل ومن بين تلك القرارات القرار رقم (٢٩/٣٦) في ١٣/١٠/١٩٨١، وقد تضمنت ديباجة القرار التذكير بأحكام الاعلان العالمي والعهدين والاشارة الى قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ذي العدد (١٥١/٣٤) في ١٧/١٢/١٩٧٩ الذي قررت الامم المتحدة بموجبه ان تسمي عام ١٩٨٥ السنة الدولية للشباب: المشاركة والتنمية والسلم، وتضمن هذا القرار رؤية الامم المتحدة بضرورة ان تدرس الدول والمنظمات الدولية وهيئاتها، وبصورة اكثر شمولاً وانتظاماً وفعالية، طرق ووسائل ضمان تنفيذ حقوق الانسان للشباب وتمتعهم بها ولا سيما الحق في التعليم والحق في العمل، بهدف حل مشكلة البطالة بين الشباب^(١٦).

وهناك مجموعة من القرارات المتعلقة بتنفيذ حقوق الانسان للشباب تركز في محتواها ومضمونها على القرار اعلاه وتضمنت تأكيدات ومناشدات ومطالبات للوكالات

التطور الدولي والاقليمي لحقوق الشباب

المختصة او المنظمات غير الحكومية الى تفعيل تنفيذ حقوق الانسان للشباب، ولاسيما حقي التعليم والعمل لما يمثلانه من اهمية كبيرة في اوساط الشباب، ومن بين تلك القرارات قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ذي العدد (١٥/٤٠) لعام ١٩٨٥، إذ جددت الامم المتحدة من خلاله الدعوة و التأكيد على الحق في التعليم والعمل باعتبار ان نقصهما سيحدان من قدرة الشباب في المشاركة في عملية التنمية^(١٧).

رابعاً: دور المفوضية السامية لحقوق الانسان *

للمفوضية السامية لحقوق الانسان دور بارز في الدفاع والرعاية والاهتمام بحقوق الانسان في العالم وقد نظمت المفوضية ورعت مجموعة من الاجتماعات واصدرت مجموعة من القرارات الخاصة بتفعيل الجهود الدولية للنهوض بواقع حقوق الانسان للشباب.

١. اجتماع لجنة الخبراء حول حقوق الانسان للشباب

نظمت المفوضية السامية لحقوق الانسان اجتماعاً للخبراء** في جنيف للمدة ٢٥ - ٢٦/٧/٢٠١٣ لتحليل إطار حقوق الإنسان التي تنطبق على الشباب، وصياغة الطرق الممكنة للمضي قدماً من أجل حقوق الإنسان للشباب على المستوى الدولي، وكان هناك اتفاق بين المجتمعين على أن الشباب يواجهون صعوبات في ممارسة حقوقهم بحكم كونهم شباب، وأن هناك ثغرات في حماية حقوق الإنسان للشباب و جرى خلال الاجتماع التأكيد بخصوص ضرورة وجود صك دولي بشأن حقوق الإنسان للشباب^(١٨).

و أستعرض المشاركون آليات عدة يمكن استخدامها لتعزيز حقوق الإنسان للشباب والتأكيد من أن تحظى باهتمام كاف على المستوى الدولي، وكان الاجتماع بمثابة رسالة واضحة لضرورة الاستعجال في تحريك أجندة حقوق الشباب، كما ان هنالك اتفاق بين الخبراء في التأكيد على حاجة الشباب إلى المشاركة والقيادة، وضمان كامل لأشراك

منظمات الشباب، وعدم الاكتفاء بالمشاركة التقليدية فقط، واستخدام وسائل التواصل الاجتماعية وتكنولوجيا الاتصالات المتاحة^(١٩).

وقد خرج اجتماع لجنة الخبراء بالتوصيات الآتية^(٢٠) :

أ- إدماج حقوق الشباب في عمل الهيئات المنشأة بموجب معاهدات و اجراءات خاصة.

ب- زيادة التركيز على الشباب في المبادئ التوجيهية للإبلاغ بالنسبة للهيئات المنشأة بموجب المعاهدات وفي قوائم المسائل المرسلة الى الدول، وان تتوفر أقسام خاصة للشباب في ملاحظاتها الختامية وتعليقاتها العامة يتم فيها إيلاء الاهتمام لحقوق الشباب وقضاياهم.

ت- استخدام الاستعراض الدوري الشامل لتسليط الضوء على القضايا المتعلقة بحقوق الشباب.

ث- دعوة مجلس حقوق الإنسان لإعداد تقرير عن الثغرات ونقاط القوة الحالية في إطار حقوق الإنسان للشباب.

ج- تطوير المبادئ التوجيهية لمساعدة الدول المباشرة في مجال حقوق الإنسان التي تسند نهج السياسات الشبابية .

ح- مناقشة فكرة المقرر الخاص حول الشباب، كإجراء خاص لمجلس حقوق الإنسان.

٢. قرارات واجراءات مجلس حقوق الانسان*

أ- قرار مجلس حقوق الانسان (١/٣٢) في (٢٠١٦ / ٦ / ٣٠)

يعد مجلس حقوق الانسان من المؤسسات الحكومية الدولية المهمة التابعة لمنظمة الأمم المتحدة المسؤولة عن الدفاع عن حقوق الإنسان وتعزيزها في جميع أنحاء العالم والتصدي لحالات انتهاك حقوق الإنسان على مدار السنة.

وفيما يخص حقوق الشباب، فقد تقرر في الدورة (٣٢) لمجلس حقوق الانسان ان

التطوير الدولي والاقليمي لحقوق الشباب

تتضمن دورته (٣٣) حلقة نقاش حول موضوع الشباب وحقوق الانسان، من اجل الوقوف على التحديات والدروس المستفادة في ممارسة الشباب لحقوق الانسان ، فضلاً عن الفرص ذات الصلة لتمكين الشباب من ممارسة حقوقهم، وطلبت مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان التنسيق مع الدول وجميع أصحاب المصلحة، بما في ذلك هيئات الأمم المتحدة ذات الصلة ووكالات الأمم وصناديقها وبرامجها، والهيئات المنشأة بموجب معاهدات، والإجراءات الخاصة لمجلس حقوق الإنسان، والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان واجتمع المدني، بمن فيهم ممثلو منظمات الشباب، وذلك بهدف ضمان مشاركتها في حلقة النقاش^(٢١).

ب- الشباب وحقوق الانسان اعمال الدورة الثالثة والثلاثون العادية لمجلس حقوق الإنسان (١٣-٢٠١٦/٩/٣٠) (٢٢)

إذ تم التطرق الى موضوع الشباب وحقوق الانسان بناءً على قرار مجلس حقوق الانسان اعلاه، حيث عقدت ورشة عمل مخصصة لهذا الموضوع ضمن اعمال الدورة بتاريخ ٢٢/٩/٢٠١٦، وكان الهدف من الورشة الوقوف على ابرز التحديات وأفضل الممارسات والدروس المستفادة من حقوق الإنسان للشباب، فضلاً عن الفرص ذات الصلة من أجل تمكين الشباب في ممارسة حقوقهم.

وتتضمن الاجتماع حضور بعض المعنيين بقضايا حقوق الانسان والشباب، وتم تسليط الضوء على تقرير اجتماع الخبراء في مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الانسان في ٢٠١٣، واكدوا بان التحديات الخاصة التي يواجهها الشباب تتطلب استجابة متكاملة وشاملة من قبل الدول ومنظومة الأمم المتحدة وأصحاب المصلحة الآخرين.

خامساً: قرار مجلس الامن الدولي ذي العدد (٢٢٥٠) * دور الشباب في صون الامن والسلام

والذي يعد من ابرز القرارات والأول من نوعه، المتعلق بدور الشباب في السلم والامن ويهدف إلى تعزيز مشاركة الشباب في السلم والامن وحث الدول الأعضاء على النظر

في السبل الكفيلة بزيادة تمثيل الشباب في عمليات صنع القرار على جميع المستويات لمنع نشوب النزاعات وحلها.

يعد هذا القرار اعترافاً غير مسبوق بالحاجة الملحة لإشراك الشباب في تعزيز السلام ومكافحة التطرف العنيف، ودورهم في منع نشوب النزاعات وحلها، وباعتباره من الجوانب الرئيسية في استدامة جهود حفظ السلام وبناء السلام وشموليتها ونجاحها. وقد تضمن القرار مجموعة من البنود المتعلقة بضرورة مشاركة وحماية ووقاية الشباب ووضع الرؤى المستقبلية الخاصة بتنفيذ مشاركة الشباب وجاء في البند المتعلق بالمشاركة^(٢٣):

١ - يحث القرار الدول الأعضاء على النظر في السبل الكفيلة بزيادة التمثيل الشامل للشباب في عمليات صنع القرارات على المستويات جميعها في المؤسسات والآليات المحلية والوطنية والإقليمية والدولية لمنع نشوب النزاعات وحلها، بما في ذلك مؤسسات وآليات مكافحة التطرف العنيف الذي يمكن أن يؤدي إلى الإرهاب، والنظر، حسب الاقتضاء، في إنشاء آليات متكاملة تكفل مشاركة الشباب بصورة مُجدبة في عمليات السلام وحل المنازعات؛

٢ - يدعو جميع الجهات الفاعلة المعنية إلى أن تراعي، حسب الاقتضاء، مشاركة الشباب ووجهات نظرهم، بما في ذلك عند التفاوض بشأن اتفاقيات السلام وتنفيذها، مع الاعتراف بأن تمثيل الشباب يؤثر سلباً في الجهود الرامية إلى بناء السلام المستدام في المجتمعات جميعها.

هذه أول مرة في تاريخ مجلس الأمن يتبنى قرار يضع الشباب بوصفهم شريكاً رئيساً في قضايا الأمن والسلام، ويعد القرار من أهم الالتزامات التي صدرت عن المجتمع الدولي بالنسبة لمشاركة الشباب في السلم والأمن، وبصفته قرار صادر عن مجلس الأمن، فإنه يعد أيضاً جزءاً من القانون الدولي، إذ جرى تنبيه بالإجماع من قبل أقوى هيئات الأمم المتحدة.

التطور الدولي والاقليمي لحقوق الشباب

تعد الشريعة الدولية و القرارات والاعلانات المتعلقة بالحقوق والشباب تعد مرجعا رئيسا واطاراً استراتيجياً لتطور حقوق الشباب ليس على الصعيد الدولي لحقوق الشباب فحسب بل على الصعيد الاقليمية والوطنية وتعد هذه الاعلانات والقرارات نقطة الشروع الحقيقية التي سيتم التأسيس عليها في المباحث والفصول اللاحقة لدورها المهم في رفع مستوى الوعي الاقليمي و الوطني في سبيل الاهتمام بقضايا الشباب ورعايتهم.

كما تضمنت تلك القرارات والاعلانات الخطوات التنفيذية الواجب اتباعها في سبيل النهوض بواقع حقوق الشباب و رعايتهم والاهتمام بهم على الرغم من كون اغلب هذه الاعلانات والقرارات غير ملزمة قانوناً الا انها ملزمة اخلاقياً وتمثل مقياس لمدى وفاء الدول لالتزاماتها تجاه الشباب وحقوقهم.

المطلب الثاني : تطور حقوق الشباب في البرامج الدولية والمواثيق الاقليمية
تماشياً والتزاماً مع مجموعة من الاعلانات والقرارات الدولية المتعلقة بالشباب سارعت الوكالات والهيئات المتخصصة في الامم المتحدة ، باستحداث برامج او تقارير او شبكات او احتفالات او مناسبات معنية بحقوق الشباب ومتابعة احتياجاتهم واوضاعهم، وكان التطور الابرز على المستوى القاري و الاقليمي سارعت بعض الهيئات التنفيذية للمنظمات القارية والاقليمية الى اصدار بعض المواثيق والاعلانات الخاصة بالشباب .
اولاً:-البرامج الدولية:

قبل التطرق بالكتابة عن ابرز البرامج الدولية المتعلقة بالشباب لابد من الاشارة الى وجود عدد من المنتديات والوكالات والمؤسسات التي اهتمت بحقوق الشباب سواء في داخل منظومة الامم المتحدة او خارجها، مثل المجلس الاقتصادي والاجتماعي ،مجلس الامن، اليونسكو، البنك الدولي، منظمة العمل الدولية، منظمة الصحة العالمية، اليونيسيف، ممثل الامم المتحدة، صندوق الامم المتحدة للسكان، والعديد من المؤسسات الاخرى مما لا يسع المجال لذكرها،

١. برنامج العمل العالمي للشباب (WPAY)

وهو البرنامج الذي يشكل اطارا مرجعيا اساسا لتأسيس السياسات الوطنية للشباب على المستوى الدولي والاقليمي والوطني ، ويستند برنامج العمل العالمي للشباب عمله الى القرار الامي ذي العدد (٨١/٥٠ في ١٤/١٢/١٩٩٥).

ويستند البرنامج في عمله على مجموعة من البرامج الدولية ومن بينها ^(٢٤):

(إعلان ريو بشأن البيئة والتنمية عام ١٩٩٢ ، إعلان وبرنامج عمل فيينا عام ١٩٩٣ ، برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية عام ١٩٩٤ ، إعلان كوبنهاغن وبرنامج عمل مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية لعام ١٩٩٥ ، ومنهاج العمل المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة عام ١٩٩٥).

ويوفر البرنامج اطارا عاماً ومبادئ توجيهية وتدابير عملية للعمل الوطني والدعم الدولي لتحسين حالة الشباب، ويتضمن بعض المقترحات لتهيئة الظروف و تدعيم القدرات الوطنية في ميدان الشباب وزيادة الفرص المتاحة للشباب ،من حيث النوع والكم لتحقيق مشاركتهم في المجتمع مشاركة كاملة وفعالة ^(٢٥).

وسبق وان تمت الاشارة الى برنامج العمل في اطار هذا البحث ضمن موضوع الاعلانات المتعلقة بحقوق الشباب، وتضمن القرار البنود الآتية ^(٢٦):

أ- اعتماد برنامج العمل العالمي للشباب حتى سنة ٢٠٠٠ ومابعدھا، بما في ذلك المجالات ذات الاولوية التالية(التعليم، العمل، الجوع والفقر، الصحة، البيئة، تعاطي المخدرات، جنوح الأحداث، أنشطة شغل أوقات الفراغ، الفتيات والشابات، مشاركة الشباب مشاركة كاملة وفعالة في حياة المجتمع وفي اتخاذ القرارات).

ب- دعوة الحكومات الى تنفيذ برنامج العمل بدعم من(المجتمع الدولي ،المنظمات غير الحكومية، القطاعين العام والخاص، منظمات الشباب) عن طريق القيام بالأنشطة ذات الصلة الواردة فيه.

التطور الدولي والاقليمي لحقوق الشباب

ت- دعوة الدول الاعضاء الى تضمين وفودها الى الجمعية العامة والاجتماعات الاخرى لهيئات الامم المتحدة ذات الصلة ممثلين شباب، بغية تركيز مشاركة الشباب، في تنفيذ البرنامج .

ومواكبة للتطورات التي حصلت في ميدان الشباب ونتيجة للظروف الدولية ولغرض تعزيز فرص مشاركة الشباب في التنمية الاجتماعية والاقتصادية، فقد تم اصدار القرار ذي العدد (١٢٦/٦٢) في ٢٠٠٧/١٢/١٨، تحت عنوان (السياسات والبرامج المتصلة بالشباب في الاقتصاد العالمي)، الغرض منه التأكيد على القرار السابق ، وضافة خمسة مجالات اولوية جديدة: (العولمة، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فيروس نقص المناعة البشرية (الايدز)، الصراع المسلح، القضايا المشتركة بين الاجيال)^(٢٧) .

ويتطلب تنفيذ البرنامج مجموعة من الاجراءات الحكومية ومن ضمنها ان يتمتع الشباب بجميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية وعدم انتهاكها ، فضلاً عن تعزيز عدم التمييز والتسامح واحترام التنوع، مع احترام مختلف القيم الدينية والأخلاقية والخلفيات الثقافية والمعتقدات الفلسفية للشباب، وتكافؤ الفرص والتضامن والأمن ومشاركة جميع الشباب بكلا الجنسين^(٢٨) .

ويعد برنامج الأمم المتحدة للشباب* هو المسؤول عن الإشراف على تنفيذ (WPAY)، و يغطي (WPAY) خمسة عشر من المجالات ذات الأولوية للشباب ثلاث مجموعات :

المجموعة الاولى	المجموعة الثانية	المجموعة الثالثة
الشباب في الاقتصاد العالمي	الشباب ورفاههم	الشباب في المجتمع المدني
١ - العولمة.	٥ - الصحة.	١١ - تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
٢ - الجوع والفقر.	٦ - إساءة استعمال المخدرات.	١٢ - البيئة.
٣ - فرص العمل.	٧ - الفتيات والشابات.	١٣ - أنشطة وقت الفراغ.
٤ - التعليم.	٨ - جنوح الأحداث.	١٤ - المشاركة في صنع القرار.
	٩ - الشباب في النزاعات المسلحة.	١٥ - العلاقات بين الأجيال المختلفة
	١٠ - فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز	

الجدول من اعداد الباحثين

والملاحظ بان هذه الأولويات مترابطة ومتصلة جوهريا، فعلى سبيل المثال، إن سوء استعمال المخدرات وجنوح الأحداث قد يكونان من عواقب عدم مشاركة الشباب الفعالة في التعليم وسوق العمل، وعليه، فالاستثمار في واحد من هذه المجالات ذات الأولوية يؤثر في المجالات الأخرى من البرنامج ويمكن ان يخلق في حياة الشباب أثراً مضاعفاً (٢٩).

٢. اليوم الدولي للشباب

تعتمد الامم المتحدة مجموعة من الايام الدولية الخاصة بقضايا محددة كيوم المرأة ويوم الرجل ويوم الصحة ويوم الطفل الخ، كالترام منها بقراراتها واعلاناتها التي اتخذتها بخصوص الشباب، وكأظهار منها لمدى اهتمامها ورعايتها للشباب وكمناسبة لتذكير الدول بالاهتمام بهذه القضايا.

وكان للشباب يوما دولي ايضاً، إذ اعتمدت الامم المتحدة في قرارها المرقم (١٢٠/٥٤) في ١٧/١٢/١٩٩٩) والخاص بالسياسات والبرامج المتصلة بالشباب، ان تعتمد يوم (١٢ اب) من كل عام يوما دولياً للشباب، وكان اختيار ذلك اليوم نتيجة

التطوير الدولي والاقليمي لحقوق الشباب

توصية المؤتمر العالمي للوزراء المسؤولين عن الشباب في لشبونة ١٩٩٨، وادعت الامم المتحدة ضمن القرار بتنظيم أنشطة اعلامية على جميع الصعد لدعم ذلك اليوم كطريقة لتشجيع زيادة الوعي، بين صفوف الشباب ببرنامج العمل^(٣٠). ومنذ ذلك التاريخ يتم الاحتفال بهذا اليوم سنوياً ويتم اختيار موضوعاً لهذا اليوم، وينظم الاحتفال به في مقر الأمم المتحدة، ويشجع برنامج الامم المتحدة للشباب الحكومات والشباب والمنظمات في جميع أنحاء العالم للاحتفاء بتلك المناسبة، وغالبا ماتقوم الدول بإقامة احتفالات رسمية للاحتفال بهذا اليوم وتختلف طريقة الاحتفال وتباين الدول فيما بينها بمدى استذكار هذا اليوم.

٣. السنة الدولية للشباب (١٩٧٩)

اتخذت الامم المتحدة سنتين دوليتين للشباب كانت الاولى في عام ١٩٨٥ السنة الدولية للشباب، تحت شعار (المشاركة والتنمية والسلام) بموجب القرار (١٥١/٣٤) في ١٩٧٩/١٢/١٧^(٣١).

وبعد مرور (٢٥) سنة قررت الامم المتحدة إعلان السنة التي تبدأ في ٢٠١٠/٨/١٢ سنة دولية للشباب، تحت شعار (الحوار والتفاهم)، بموجب القرار (١٣٤/٦٤) في ٢٠٠٩/١٢/١٨، وقد تضمن القرار دعوة جميع الدول الأعضاء والوكالات المتخصصة والصناديق والبرامج التابعة لمنظومة الأمم المتحدة ومنظمات الشباب إلى الاستفادة من السنة الدولية لتعزيز أوجه التآزر على الصعد الوطنية والإقليمية والدولية وتشجيع الاجراءات الخاصة بنشر السلام والحرية والتقدم والتفاني في خدمة أهداف التنمية، بما فيها الأهداف الإنمائية للألفية بين الشباب^(٣٢).

ويهدف اختيار السنة الدولية للشباب إلى تشجيع الحوار والتفاهم عبر الأجيال وتعزيز المثل العليا للسلام والتضامن واحترام حقوق الإنسان وحياته، وتشجع الشباب على تكريس أنفسهم لتعزيز التقدم، بما في ذلك تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية للأمم المتحدة للألفية بحلول عام ٢٠١٥^(٣٣).

٤. المندوبين الشباب

طورت الأمم المتحدة آلية جديدة لحضور الشباب ممثلين او مندوبين عن بلادهم في الأمم المتحدة واللجان والوكالات المختصة ، وتعد الآلية جزء من اهداف برنامج العمل العالمي للشباب الذي يهدف الى نوعية وكمية الفرص المتاحة للشباب، إذ تضمن البرنامج دعوة الحكومات الى تعزيز اشراك الشباب في المحافل الدولية عن طريق النظر في ضم ممثلين شباب الى وفودها الوطنية الى الجمعية العامة بموجب القرار (٥٠/٨١، الفقرة ١٠٧)، وقد تم تجديد هذه المطالبة والتأكيد عليها في قرارات لاحقة (٥٢/٥٤، ٨٣/٥٦، ١٢٠/١١٧، ٥٨/١٣٣، ٥٩/١٤٨، ٦٠/٢، ٦٢/١٢٦)^(٣٤).

وفي القرار رقم (٦٤/١٣٠) لعام ٢٠٠٩ حثت الجمعية العامة الدول الاعضاء الى النظر في ضم ممثلين للشباب إلى وفودها في كل المناقشات ذات الصلة في الجمعية العامة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي ولجانه الفنية ومؤتمرات الأمم المتحدة ذات الصلة، حسب الاقتضاء، ومراعاة التوازن بين الجنسين وعدم التمييز، والتشديد على ضرورة أن يتم اختيار هؤلاء الممثلين للشباب من خلال عملية شفافة وآلية مناسبة تكفل أن يكون لديهم ولاية مناسبة لتمثيل الشباب في بلدانهم^(٣٥).

وقد تم تفعيل هذا البرنامج في دول عدة كأستراليا، ألمانيا، هولندا، النرويج، رومانيا، السويد، سويسرا ، تايلند، الامارات، المغرب.

٥. مبعوث الامين العام للأمم المتحدة للشباب

للأمين العام للأمم المتحدة مجموعة من المبعوثين والمستشارين والممثلين الخاصين ومن ضمنهم مبعوث الامين العام للأمم المتحدة للشباب،

يسترشد مبعوث الامين العام للأمم المتحدة للشباب في عمله ببرنامج العمل العالمي للشباب الذي يحدد مجالات أربعة ذات أولوية وهي: المشاركة والدعوة والشراكات والانسجام، يكمن عمل المبعوث في معالجة الحاجات التنموية وحقوق الشباب^(٣٦).

التطور الدولي والاقليمي لحقوق الشباب

وتعد مبعوثية شؤون الشباب حديثة النشأة استحدثت من قبل الامين العام للأمم المتحدة بان كي مون في عام ٢٠١٣، حيث تم تعيين الأردني أحمد الهنداوي* مبعوثاً خاصاً له للشباب، وللأمين العام مبعوثين عدة مختصين بقضايا الشباب من مختلف بلدان العالم والقارات فضلاً عن الهنداوي، هنالك السيد وينير فيمان المبعوث الخاص للأمين العام المعني بعمالة الشباب نمساوي الجنسية تم اختياره في عام ٢٠١٦، وهنالك السيد جاك روج المبعوث الخاص للأمين العام عن اللاجئين الشباب والرياضة بلجيكي الجنسية تم اختياره في عام ٢٠١٤ (٣٧).

٦. تقرير الشباب في العالم (WYR)

تقرير الشباب في العالم (WYR) هو تقرير يصدر كل سنتين ويصدر من ادارة الأمم المتحدة للشؤون الاقتصادية والاجتماعية (UNDESA)، شعبة السياسات والتنمية الاجتماعية (DSPD). ويتناول التقرير قضايا تنمية الشباب في جميع أنحاء العالم، إذ تناولت التقارير العالمية المواضيع الآتية (٢٠٠٣: الوضع العالمي للشباب ، ٢٠٠٥: الشباب اليوم وفي عام ٢٠١٥، ٢٠٠٧: انتقال الشباب إلى مرحلة الرشد، ٢٠١٠: الشباب وتغير المناخ ، ٢٠١١: توظيف الشباب، ٢٠١٣: الشباب والهجرة ، ٢٠١٥: الشباب والمشاركة المدنية) (٣٨).

ومن هنا جاء التطور الدولي ليصبح فيما بعد هنالك مئات من القرارات او الاعلانات الخاصة بحقوق الشباب من مختلف الهيئات الدولية والاقليمية مما ينبأ في المستقبل عن ولادة ميثاق دولي لحقوق الشباب.

ثانياً: حقوق الشباب على الصعيد القاري

يتمتع الشباب كغيرهم من فئات المجتمع بحقوق الانسان وان نسبة الشباب الكبيرة في بعض القارات ورغبة الدول في الاستجابة للبرامج الدولية المتعلقة بالشباب وطموحاً منها لتحسين اوضاع الشباب على المستوى القاري ظهرت بعض الموائيق

والاتفاقيات والبرامج الخاصة بحقوق الشباب وتهدف الى الاهتمام بهم ورعايتهم وتمكينهم من اجل المشاركة في بناء مجتمعاتهم .

١. ميثاق الشباب الافريقي ٢٠٠٦

والذي تم اعتماده من قبل الدورة العادية السابعة عشر لمؤتمر رؤساء الدول والحكومات المنعقدة في بانجول، جامبيا في ٢/٦/٢٠٠٦، وقد حدد ميثاق الشباب الأفريقي الشباب بالفئة العمرية من (١٥-٣٥) عام^(٣٩)، ومن أجل تطوير وضع الشباب الأفريقي، قام الاتحاد الأفريقي بوضع إطار سياسي في شكل (ميثاق الشباب الأفريقي) وللميثاق اربعة اهداف اساسية^(٤٠) :

- أ- يوفر ميثاق الشباب الأفريقي للحكومات والشباب والمجتمع المدني والشركاء الدوليين إطاراً دولياً يحدد حقوق وواجبات وحريات الشباب .
- ب- ضمان وجود وإشراك الشباب في الهياكل الحكومية وفي المنابر على المستويات الوطنية والإقليمية والقارية .
- ت- يشكل الميثاق إطاراً توجيهياً عاماً حيث يحدد مسؤوليات الدول الأعضاء في زيادة حضور الشباب في المجالات الاستراتيجية ولا سيما التعليم وتطوير المهارات والحد من الفقر وتوظيف الشباب، والصحة والسلام والأمن وتطبيق القانون والتنمية المستدامة وحماية البيئة.
- ث- ان الميثاق يحدد مسؤوليات الشباب تجاه تطورهم وتنمية بلدانهم خصوصاً والقارة عموماً، وإن الحقوق المنصوص عليها في الميثاق تقابلها مسؤوليات أيضاً، ولا يمكن للشباب أن يتوقعوا من الحكومات تقويتهم في الوقت الذي يسيئون فيه إلى أنفسهم بمختلف الوسائل.

التطور الدولي والاقليمي لحقوق الشباب

وقد بلغت عدد الدول الموقعة على الميثاق لغاية ٢٠١٦/٦/١، (٤٢) دولة اما الدول التي صادقت على الميثاق (٣٨) دولة من مجموع الدول البالغ عددها (٥٤) دولة في الاتحاد الافريقي.^(٤١)

٢. الاتفاقية الامريكية الايبيرية لحقوق الشباب ٢٠٠٥
وتعد هذه الاتفاقية وجه من وجوه اهتمام القارة الامريكية بحقوق الشباب واهمية مشاركتهم وتنميتهم للنهوض بواقع القارة ، وقد اعتمدت في عام ٢٠٠٥ وصدرت عن منظمة الشباب الايبيري (oig)*، و نصت المادة الثانية من الاتفاقية باعتراف جميع الدول الأطراف بحق الشباب في التمتع بجميع حقوق الإنسان، والتعهد باحترام و ضمان كامل التمتع بممارسة حقوقهم المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وقد حددت الاتفاقية الامريكية الايبيرية الشباب بالفئة العمرية من (١٥-٢٤) عام^(٤٢)، ويكاد هذا التعريف هو التعريف القريب والتحديد العمري القريب والمشابه لتعريف الشباب في اروقة الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وقعت الاتفاقية الأمريكية لحقوق الشباب من قبل (١٧) بلد من ضمن (٢٢) بلداً من بلدان أمريكا اللاتينية للأمم، و في عام ٢٠٠٨ دخلت الاتفاقية حيز التنفيذ ومع دخولها حيز النفاذ أصبحت الاتفاقية السابقة الدولية الوحيدة التي تعترف بالشباب كموضوع محدد من الحقوق ، وقد اثارت هذه الاتفاقية العديد من الجدل والاستلة حول فعاليتها في قارة اوروبا ولاسيما بعد انضمام بلدين اوربيين (اسبانيا ، البرتغال) الى الاتفاقية مما يثير التساؤل هل ان ادوات حقوق الانسان في اوروبا كافية لحماية حقوق الشباب، ام ان الاليات الاوروبية فشلت في حماية وتعزيز تلك الحقوق بكفاءة مما يجعل هذه الاتفاقية اداة ضرورية لبعض بلدان اوروبا^(٤٣).

٣. الاطار الاوروبي

اما على الصعيد الاوربي فقد اختلفت البلدان الاوربية فيما بينها في تعريف الشباب كفئة عمرية نظراً للأولويات البرمجية والسياسية والتي تتراوح ما بين التحديدات

(الديمقراطية، البيئية، النفسية الاجتماعية) ، إذ تعد بعض البلدان الأوروبية الشباب كبنية اجتماعية وليس عمرية ، باعتبار أن مرحلة الشباب هي مرحلة انتقال إلى سن البلوغ التي لا تتزامن دوماً مع الانتقال البيئي النفسي الاجتماعي^(٤٤).

لا يوجد اتفاقية او ميثاق مشهور لحقوق الشباب في أوروبا الا ان حقوق الشباب يمكن الاستناد اليها من خلال بعض المواثيق والعهود الأوروبية الخاصة كالحكمة الأوروبية لحقوق الانسان و ميثاق الحقوق الأساسية للاتحاد الأوروبي ، ومع ذلك، بعض جوانب حقوق الشباب تم ذكرها على وجه التحديد في المادة السابعة من الميثاق الاجتماعي الأوروبي (ESC) المنقح تحت عنوان (حماية حقوق الأطفال والشباب).

وفي هذا الإطار يأتي نطاق عمل مجلس أوروبا في دعم الدول الأعضاء على تعزيز وحماية حقوق الإنسان وسيادة القانون والديمقراطية، وقد عمل مجلس أوروبا على تطوير أدوات مختلفة تشمل التعليم والتدريب وتطوير البحوث والتوصيات السياسية من أجل تشجيع مشاركة الشباب الأوروبي كمواطنين، ويعنى قطاع الشباب داخل مجلس أوروبا خاصة في تعزيز التعليم من أجل حقوق الإنسان والمواطنة، لا سيما في دعم دور منظمات الشباب غير الحكومية كفاعلين في تنفيذ ميثاق مجلس أوروبا حول التعليم من أجل المواطنة الديمقراطية والتربية على حقوق الإنسان^(٤٥).

هنالك مجموعة من المؤسسات والاتحادات الشبابية على الصعيد الأوروبي وهنالك مواثيق عدة لحقوق الشباب في أوروبا ومن بينها^(٤٦) :

أ- الميثاق الأوروبي لحقوق الشباب ١٩٩٣

ب- الميثاق الأوروبي المنقح حول مشاركة الشباب في الحياة المحلية والإقليمية ٢٠٠٣ .

ت- إعلان حقوق الطالب ٢٠٠٦ .

ولم يكن تطور حقوق الشباب على الصعيد الأوروبي يقتصر على ميثاق او اعلان او اتفاقية واحدة بل تضمن الكثير من الاعلانات والمواثيق التي وقعت عليها الدول

التطور الدولي والاقليمي لحقوق الشباب

الاوروبية وعليه فان هنالك اهتمام على صعيد اوروبا بالشباب والاهتمام بهم ورعايتهم لاسيما وان هنالك تجارب رائدة في الشباب ومن بينها تجارب مجالس او برلمانات الشباب.

٤. حقوق الشباب على صعيد منظمة المؤتمر الاسلامي(OIC)

قد بذلت منظمة المؤتمر الاسلامي بعض الجهود من خلال اظهار الاهتمام بالشباب نتيجة لما يمثلها الشباب في الاسلام من شريحة مهمة يعتمد عليها مستقبل الامم والاجيال، ولا يوجد اي ميثاق لحقوق الشباب على مستوى المنظمات او الهيئات الاسلامية الا ان هنالك بعض الاجتماعات التي تم تنظيمها التي ناقشت حقوق الشباب ناهيك عن ميثاق المنظمة الذي اشار الى الشباب وحقوقهم ضمن ديباجته وكالاتي:

أ- ميثاق منظمة المؤتمر الاسلامي الذي صدر عن مؤتمر دكاكر في ٧ ربيع الاول ١٤٢٩، ٢٠٠٨/٣/١٤، إذ تضمنت مقدمة الميثاق التأكيد على تهيئة الظروف الملائمة لتنشئة الطفولة و الشباب المسلم تنشئة سليمة وغرس القيم الإسلامية فيه من خلال التربية، تعزيزاً لقيمه الثقافية الاجتماعية والأخلاقية والخلقية؛ ومن ضمن الاهداف والمبادئ وبالتحديد المادة الرابعة عشر التي تضمنت تعزيز حقوق الإنسان والحريات الأساسية و حمايتها، بما في ذلك حقوق المرأة والطفل والشباب ، والحفاظ على قيم الأسرة الإسلامية^(٤٧).

ب- مشروع استراتيجية الشباب لمنظمة التعاون الإسلامي:

وقد عقدت المنظمة ثلاثة مؤتمرات اسلامية على مستوى وزراء الشباب ومن اهمها المؤتمر الإسلامي الثالث لوزراء الشباب والذي عقد في مدينة اسطنبول التركية للمدة من (٣-٥ محرم ١٤٣٨) ، الموافق ٥-٧ /١٠/٢٠١٦، وقد خرج المؤتمر بمسودة مشروع استراتيجية الشباب لمنظمة التعاون الإسلامي^(٤٨) وجاء في الاهداف استراتيجية الشباب مجموعة من المحاور الآتية^(٤٨):

- أ- الارتقاء بالمستوى التعليمي وتوفير التدريب المناسب للشباب لكي يواكبوا مستجدات العصر.
- ب- السهر على رفاهية الشباب وافقهم الاقتصادية.
- ت- ضمان مشاركة اكبر للشباب في جميع المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.
- ث- الحيلولة دون وقوع الشباب المسلم في الاصولية.
- ج- تحقيق التعاون الحق والتضامن الاوثق بين الشباب المسلم.
- ح- إيصال صوت الشباب المناصر للسلام في الجماعات المسلمة .
- خ- تعزيز مشاركة الشباب المسلم في بناء السلم العالمي.
- د- ملأ الفجوة في المساواة بين الجنسين.
- ذ- دعم مساهمة الشباب المسلم في الجهود العالمية لتحقيق التنمية المستدامة.
- ر- بناء سياسة مشتركة شاملة ومنسقة للمنظمة في مجال الشباب.
- ومن خلال متابعة الاستراتيجية نجد تشابه في بعض بنودها مع بعض القرارات الدولية ويتلائم مع اوضاع وحاجات الشباب المسلم الا انها لازالت في طور المشروع ولم تخرج الى التنفيذ بصيغة استراتيجية حقيقية تمثل الاليات التنفيذية في المنظمة.
٥. تطور حقوق الشباب على المستوى العربي:

تباين الاهتمام العربي بمستوى حقوق الشباب بمجموعة من الاعلانات والبرامج والمؤتمرات ذات الصلة بأوضاع الشباب وتمكينهم ورعايتهم، والتي جاءت تماشياً مع بعض المطالبات والمناشدات الدولية او رغبة من قبل قادة هذه الدول في النهوض بواقع الشباب وتقديم المقترحات والمبادرات والتي كانت اغلبها حبر على ورق لم تطبق بشكل فعلي وواضح في اغلب الدول العربية بسبب ما كانت تؤمن به بعض النظم وما تمتلكه من تصورات تجاه الشباب ومشاركتهم وحقوقهم، وغالبا ما يتم الحديث عن الشباب في اطار الاعلانات التي تصدر عن القمم العربية وتؤكد على ضرورة رعايتهم

التطور الدولي والاقليمي لحقوق الشباب

واهتمامهم ويمكن ملاحظة تطور حقوق الشباب على مستوى جامعة الدول العربية من خلال الآتي:

أ- تعريف الشباب وفق المستوى العربي

اما على المستوى العربي فقد اختلفت تعريفات الشباب بين اطار جامعة الدول العربية وبين الاطر الوطنية، على الرغم من ان مشروع تمكين الشباب العربي وتفعيل مشاركته في الاستراتيجيات السكانية والتنمية تبنى تعريفاً إجرائياً* للشباب حدده بالفئة العمرية (١٥-٢٩) عام (٤٩).

كما نجد ان غالبية المسوح والبحوث التي أجريت حول الشباب العربي قد اعتمدت بشكل أساس على تعريف الشباب غالباً كفئة عمرية (١٥-٢٤) عام دون اهتمام بتباينات أعضاء هذه الفئة عمرياً، ونوعياً، واقتصادياً، فالقليل منها هو الذي أدرك التباين، سواء حسب النوع، أو الفرص الاجتماعية أو السياسية أو الاقتصادية (٥٠).

وقد اظهرت نتائج الاستقصاء الذي اجرته منظمة الاسكوا* عام ٢٠٠٨ حول استجابة البلدان الاعضاء لبرنامج العمل العالمي للشباب ان سبعة بلدان فقط من اصل البلدان الاعضاء الثلاثة عشر التي ملأت الاستبيان تعرف الشباب باعتبارهم الفئة العمرية (١٥-٢٤) عام، بينما اعطت البلدان الاخرى تعاريف تتراوح بين (١٠-٣٥) عام (٥١).

١) تعريف الشباب في المنطقة العربية حسب (الاسكوا)

اسم البلد	عمر الشباب
السودان	(١٨-٢٩) عام، و قد اصبح فيما بعد (١٥-٣٥) عام
مصر	(١٨-٣٥) عام
الاردن	(١٢-٣٠) عام
الجمهورية العربية السورية	(١٥-٢٩) عام

الامارات العربية المتحدة ، البحرين ، (١٥-٢٤) عام

عمان، قطر، لبنان، المملكة العربية

السعودية، اليمن

الجدول من اعداد الباحثين بالاستعانة بالمصدر (استبيان الاسكوا حول استجابة البلدان
الاعضاء لبرنامج العمل العالمي للشباب) (٥٢)

ب- الميثاق العربي لحقوق الانسان

يعد الميثاق العربي لحقوق الانسان من مصادر حقوق الانسان الرئيسة على المستوى
العربي* (٥٣)

وفيما يخص حقوق الشباب فقد اضافت المادة (٣٣/٤) من الميثاق العربي لحقوق
الانسان التزاما على الدول الاطراف لم يرد ذكره في العهد الدولي للحقوق المدنية و
السياسية والعهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وكان ابرز
الفقرات الواردة والمميزة فيه عن غيره هو ضمان الحق في ممارسة الرياضة البدنية
ولاسيما للشباب (٥٤).

كما تميز الميثاق عن العهدين بالزام الدول الاطراف بكفالة اكبر فرص للتنمية البدنية
والعقلية للناشئين والشباب بالنص على ذلك في المادة (٣٣/٢) (٥٥).

ولم يكن الميثاق الوثيقة الوحيدة التي تطرقت لحقوق الشباب فهناك اعلانات ومؤتمرات
اخرى تطرقت للشباب او تضمنت حقوق وتنمية الشباب على المستوى العربي وكانت
في بعضها تخص قطاعات معينة والبعض الاخر يصدر على مستوى القمم العربية
للوزراء او القادة ومن بينها.

التطوّر الدولي والاقليمي لحقوق الشباب.....

ت- الاعلان العربي لتمكين الشباب ٢٠٠٦

وهو الاعلان الصادر عن اجتماع جامعة الدول العربية على مستوى القمة في الخرطوم ٢٠٠٦ واستند الاعلان الى مجموعة من المبادئ الرئيسة المتعلقة بحقوق الشباب وكما سيأتي: (٥٦):

(١) الشباب شريك فاعل و اساس في التنمية الوطنية والاقليمية وصياغة المستقبل المرغوب فيه للإقليم العربي.

(٢) حق الشباب في التمتع بالصحة ولاسيما الصحة الانجابية و الحق في التعليم جيد النوعية وفرص العمل اللائق ، والحق في المشاركة باعتبارها من اولويات تمكينه ونمائه وانتمائته.

(٣) التمكين المبكر للأطفال والمراهقين لما لذلك من تأثير على قدراتهم، والتأكيد على حق الشباب في التعبير عن آرائه واحتياجاته وحقوقهم في كل اشكال المشاركة ولاسيما المشاركة السياسية والمدنية.

وفي اطار تفعيل الاعلان العربي لتمكين الشباب استحدثت جامعة الدول العربية مجموعة من المؤسسات ومن بينها المرصد العربي للشباب الذي أنشأ في إطار تنفيذ قرار قمة الملوك والرؤساء العرب بالخرطوم عام ٢٠٠٦ وتفعيل التوجهات الاستراتيجية للإعلان العربي لتمكين الشباب الذي أسهم في اعداده واقاراره العديد من المسؤولين وممثلي المؤسسات والمنظمات الحكومية والأهلية، الوطنية والاقليمية والدولية العاملة في مجال الشباب في الاقليم العربي، تعد وثيقة الاعلان العربي لتمكين الشباب إطارا توجيهيا رئيساً في اعداد السياسات الاقليمية والوطنية الهادفة لتمكين الشباب وتدعيم مشاركتهم في جهود التنمية (٥٧).

أهداف المرصد العربي للشباب (٥٨) :

أ- جمع ونشر البيانات الموثوقة والحديثة وذات الدلالة المعنية بالشباب على الصعيد الإقليمي

ب- بلورة رؤية لتمكين الشباب العربي وتفعيل مشاركته في الاستراتيجيات والسياسات السكانية

ت- دعم قدرات المؤسسات والمنظمات الوطنية الشبابية والمعنية بتمكين الشباب .

ث- تفعيل الحوار بين مختلف الاطراف ذات العلاقة وكسب دعم متخذي القرار .

ومنذ عام ٢٠٠٦ ونتيجة للظروف السياسية التي تمر بها بعض البلدان العربية مما انعكس على جدول اعمال القمم العربية ولاسيما في غياب مواضيع الشباب و تراجع في الاهتمام بالشأن الشبابي ولاسيما في اخر قمتين عربيتين يلاحظ ذلك الاهتمام الضئيل بالشباب إذ لم تتضمن اي اعلان او دعم كافى للشباب، وعليه بقيت المنظومة العربية عاجزة عن انشاء ميثاق او اتفاقية ملزمة تعنى بحقوق الشباب واكتفت ببعض الاعلانات وبعض البرامج والمبادرات الفردية على مستوى الجامعة او على مستوى البلدان مما يدل على غياب الرؤى الواضحة للتعامل مع الملف الشبابي ولا زالت وثيقة الشباب العربي لم تر النور وبانتظار اقرارها وعليه يبقى الشباب العربي في الحضور الشخصي والتمثيل وفي القضايا.

الخاتمة

في ضوء ما تقدم من عرض لأبرز الموائيق والاتفاقيات والاعلانات والقرارات والبرامج الدولية والاقليمية المتعلقة بحقوق الشباب نجد ان تلك الجهود ولاسيما الدولية لم تصل الى المستوى الحقيقي للتعبير عن حقوق الشباب باتفاقية خاصة كبقية الاتفاقيات المعنية بالمرأة او الطفل.

الا انه يمكن تسجيل تلك الجهود كخطوات وضعت على الصعيد الخاص بالنهوض بقضايا الشباب والاهتمام بهم ورعايتهم تنويعاً لما ينتظر من تنويعاً لتلك الجهود باصدار ميثاق خاص بحقوق الشباب.

التطور الدولي والاقليمي لحقوق الشباب

الاستنتاجات:

١. ان هنالك اهتمام دولي متزايد بحقوق الشباب منذ ستينيات القرن الماضي.
٢. ركزت اغلب القضايا والقرارات الدولية على التعليم والعمل لأهميتهم لدى شريحة الشباب.
٣. ان التباين بين محاولات تحديد مفهوم للشباب على الصعد الدولية والقارية والإقليمية والوطنية إنما يرجع بالأساس إلى تباين الأطر المرجعية والمعايير التي تعتمد عليها المنظمات و الدول والمؤسسات والباحثين في تحديد بداية ونهاية مرحلة الشباب وفتتهم العمرية ،وعليه لا يوجد تعريف محدد واضح المعالم يكاد يكون عليه الاجماع على المستويات الدولية والاقليمية و الوطنية.
٤. لم يختلف تعريف الشباب في داخل المنظمات والمؤسسات الدولية لم عن تعريفهم ضمن اطار المنظمات والاتفاقيات الاقليمية والقارية المعنية بالشباب.
٥. ان وجود الاهتمام الدولي بشريحة الشباب شجع الدول للاقتداء بما تقدمه المنظمات الدولية من دعم للشباب وترجمته على ارض الواقع.
٦. لايزال صدور ميثاق خاص بحقوق الشباب من المواضيع التي لم تنل النصيب الكافي والوافي من المناقشة على المستوى الدولي مما يؤثر سلباً على النهوض بقضايا الشباب.
٧. ان المنظمات الاقليمية والبرامج والاتفاقيات الاقليمية قد اختلفت فيما بينها في تحديد مرحلة وخصائص الشباب.

التوصيات:

١. دعوة الحكومات والدول الى الالتزام بالقرارات والمواثيق والاتفاقيات والاعلانات الدولية والاقليمية المعنية بالشباب.

٢. سرعة مخاطبة الأمين العام للأمم المتحدة من أجل الإسراع في اختيار مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة للشباب بعد شغل مقعد بسبب انتقال المبعوث الدولي وانتهاء مدة عمله وانتقاله إلى منصب آخر.
 ٣. تسريع ودفع الجهود الدولية في إصدار مشروع ميثاق خاص بحقوق الشباب مع الأخذ بنظر الاعتبار التغيرات والاعتبارات التي تختلف فيما بينها الدول والوكالات والمؤسسات الدولية للشباب .
 ٤. دعوة جامعة الدول العربية إلى إصدار ميثاق عربي لحقوق الشباب، وتفعيل الاعلانات و تكثيف الجهود والبرامج العربية من أجل النهوض بواقع الشباب العربي .
 ٥. مخاطبة الأمم المتحدة من أجل اعتماد تعريف واضح ومحدد لفئة الشباب وسن الشباب لاسيما وأن اتفاقية حقوق الطفل قد عرفت الطفل هو كل شخص لم يبلغ الثامنة عشر من عمره، فلذلك نعرف الشباب بأنهم كل شخص بلغ الثامنة عشر من عمره ولغاية ٣٥ عام.
- الهوامش

- ^١ - تقرير الأمين العام للأمم المتحدة المقدم إلى الجمعية العامة بشأن السنة الدولية للشباب، الأمم المتحدة، نيويورك، ١٧/١٢/١٩٨١، رقم الوثيقة (A/36/215).
- ^٢ - تعريف الشباب صحيفة وقائع إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، الأمم المتحدة، نيويورك، ٢٠١٤، ص٢
- ^٣ - استراتيجية برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للمساواة بين الجنسين (٢٠١٤-٢٠١٧)، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، نيويورك، ٢٠١٤، ص٧
- ^٤ - قرار مجلس الأمن الدولي ذي العدد ٢٢٥٠ في ٩/١٢/٢٠١٥، ص١، رقم الوثيقة (S/RES/2250).

التطور الدولي والاقليمي لحقوق الشباب

^٥ -حقوق الانسان اسئلة واجابات، ترجمة علاء شلي، ط ٥ ،اليونسكو، مطبعة لون، المغرب، ٢٠٠٩، ص ٢٢. انظر كذلك : الاتفاقيات الدولية والاقليمية لحقوق الانسان، تقديم لنا الطبال، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ٢٠١٠، ص ١٢١. انظر كذلك : الشريعة الدولية لحقوق الانسان ،صحيفة الوقائع، العدد ٢ المفوضية السامية لحقوق الانسان، جنيف، ص ٢

* بالرغم من كون بعض الاعلانات هي قرارات دولية الا انها قد اعتبرت اعلانات لأهمية مواضيعها، والفرق بين الاعلان والقرار ان الاعلان ليس معاهدة ملزمة قانونا تقر بمعايير متفق عليها، تنشأ غالباً من مؤتمرات الأمم المتحدة.

^٧ - خديجة مرواوي وآخرون،(ورشة تقييم السياسات العمومية ذات الصلة بالشباب) ، الوسيط من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان بدعم من مؤسسة الصندوق الوطني للديمقراطية(NED)، الرباط، ٢٠١٠، ص ١٠. * يقصد بالأشراب معنى زيادة او الفرض او الدفع.

^٨ -قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ذي العدد (٢٠٣٧)، الدورة (٢٠)، رقم الوثيقة (A/RES/2037/XX)، ١٩٦٥/١٢/٧، ص ١٠٧.

^٩ - عشرين عاماً على اعلان وبرنامج عمل فينا، الامم المتحدة، مكتب المفوض السامي لحقوق الانسان، جنيف، ٢٠١٣، ص ٥.

^{١٠} - خديجة مرواوي وآخرون،(ورشة تقييم السياسات العمومية ذات الصلة بالشباب)، مصدر سبق ذكره، ص ١٠.

^{١١} - برنامج العمل العالمي للشباب حتى سنة ٢٠٠٠ وما بعدها، الجمعية العامة للأمم المتحدة، الدورة (٥٠)، البند ١٠٣، رقم الوثيقة (A/RES/50/81)، ١٩٩٥/١٢/١٤، ص ٤.

^{١٢} - اعلان لشبونة بشأن السياسات والبرامج المعنية بالشباب، الجمعية العامة للأمم المتحدة، الدورة الثالثة والخمسون، البند ١٠٣، رقم الوثيقة (A/53/378) المرفق الاول، ١٩٩٨/٩/١٤، ص ١.

^{١٣} - اعلان لشبونة بشأن السياسات والبرامج المعنية بالشباب، الجمعية العامة للأمم المتحدة، الدورة الثالثة والخمسون، مصدر سبق ذكره، ص ٥.

^{١٤} - خطة عمل براغا للشباب، الجمعية العامة للأمم المتحدة، الدورة الثالثة والخمسون، البند ١٠٣، رقم الوثيقة (A/53/378) المرفق الثاني، ١٩٩٨/٩/١٤، ص ص(١٦-٢٥).

^{١٥} -خديجة مرواوي وآخرون،(ورشة تقييم السياسات العمومية ذات الصلة بالشباب)، مصدر سبق ذكره، ص ١٢.

* من الشروط التي وضعت ان يكون المبعوث شاباً لا يتجاوز عمره (٣٥) سنة ، مستقلاً ، ذا خبرة بقضايا حقوق الانسان ، ومشارك في منظمات الشباب ، وتكون مدة ولايته ثلاثة سنوات.

16- Efforts and measures for securing the implementation and the enjoyment by youth of human rights, particularly the right to education and to work ,UN New York, 1981, (A/RES/36/29).

١٧ - قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ذي العدد (١٥/٤٠) ، الدورة (٤٠)، رقم الوثيقة (A/res/40/15) ، ١٨/١١/١٩٨٥، ص ٢٨٥.

18 -United Nations Human Rights Office of the High Commissioner, Expert meeting on the human rights of youth Executive summary and outcomes, page1

19 - Ibid, PAGE2.

* مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان هي مكتب الأمم المتحدة الذي يضطلع بالمسؤولية الأولية بتعزيز وحماية التمتع بالأعمال الكاملة لحقوق الإنسان للناس كافة. وتشمل ولايتها منع انتهاكات حقوق الإنسان، وضمان احترام جميع حقوق الإنسان، وتعزيز التعاون الدولي من أجل حماية حقوق الإنسان، وتنسيق الأنشطة ذات الصلة في كافة جنابات الأمم المتحدة، وتعزيز العمل المتعلق بحقوق الإنسان في الأمم المتحدة وتعميمه والمفوضية هي أمانة مجلس حقوق الإنسان والمكلفين بولايات في إطار الإجراءات الخاصة، وهيئات المعاهدات، والاستعراض الدوري الشامل. وقد أنشئت المفوضية في عام ١٩٩٣. انظر: مؤشرات حقوق الإنسان

دليل للقياس والتنفيذ، مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان، نيويورك وجنيف ٢٠١٢، ص ١٥.

** وضم الاجتماع أعضاء هيئات معاهدات الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية وآليات الرصد لحماية حقوق الشباب، فضلاً عن عدد من الشباب الممثلين ومنظمات المجتمع المدني. المبعوث الأمين العام للأمم المتحدة حول الشباب، وكذلك شارك موئل الأمم المتحدة وصندوق السكان ومنظمة العمل الدولية في الاجتماع أيضاً

20- United Nations Human Rights Office of the High Commissioner, Expert meeting on the human rights of youth Executive summary and outcomes, PAGE4.

* مجلس حقوق الإنسان انشأ من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام ٢٠٠٦ مسؤول عن تدعيم تعزيز جميع حقوق الإنسان وحمايتها في جميع أرجاء العالم ، مقره في جنيف ، ويتألف من (٤٧) دولة عضواً في الأمم المتحدة تنتخبها الجمعية العامة للأمم المتحدة، لمدة (٣) سنوات ومن بين هذه الإجراءات والآليات التي يعتمدها المجلس آلية الاستعراض الدوري الشامل التي تُستخدم لتقييم أوضاع حقوق الإنسان في جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، و اللجنة الاستشارية ، وإجراء الشكاوى الذي يتيح للأفراد والمنظمات استعراض الانتباه إلى انتهاكات حقوق الإنسان، الإجراءات الخاصة، وتتكون من مكلفين بولايات مثل المقررين الخاص والممثلين الخاصين والخبراء المستقلين وفرق العمل وكلهم يقومون بنشاطات المراقبة والبحث والمشورة بشأن قضايا مواضيعية وأوضاع حقوق الإنسان في بلدان معينة، انظر: مجلس حقوق الإنسان (دليل عملي)، الامانة العامة لمجلس حقوق الانسان والبعثة الدولية للفرنكفونية، جنيف، ٢٠١٥، ص (١٤-١٥).

التطوير الدولي والاقليمي لحقوق الشباب

²¹-Youth and human rights ,the Human Rights Council on 30 /6/2016,Geneva, 15 /7/ 2016, (A/HRC/RES/32/1).

²²- Agenda and annotations for the thirty-third session of the Human Rights Council33rd session of the Human Rights Council ,(A/HRC/33/1)

^{٢٣} - قرار مجلس الامن الدولي ذي العدد ٢٢٥٠ في ٢٠١٥/١٢/٩، ص٤، رقم الوثيقة (S/RES/2250).

وان القرار رقم ٢٢٥٠ الذي قدم الأردن مشروعه، هو استكمال للجهود الأردنية التي بدأها الأمير الحسين بن عبد الله الثاني، خلال رئاسته جلسة النقاش المفتوحة في مجلس الأمن حول " دور الشباب في مجابهة التطرف العنيف وتعزيز السلام". المنتدى العالمي للشباب والسلام والأمن - آب ٢٠١٥ ، الذي استضافته المملكة الأردنية الهاشمية برعاية ولي العهد الاردني والذي صدر عنه "إعلان عمان حول الشباب والسلام والامن"، وكان هذا المؤتمر قد عقد في الاردن انطلاقاً من تولي الاردن رئاسة مجلس الأمن في أبريل ٢٠١٥. انظر الموقع الالكتروني لولي العهد الاردني الحسين بن عبد الله الثاني، المنتدى العالمي للشباب والسلام والأمن - آب

٢٠١٥، متاح في الرابط التالي <http://www.alhussein.jo>

^{٢٤} - الجهات الفاعلة الرئيسية على المستوى الدولي، المنظمات الحكومية الدولية والعبارة للحدود الوطنية، منظومة الأمم المتحدة، تاريخ المشاركة مع الشباب، متاح في الرابط التالي:

<http://www.youthpolicy.org/mappings/internationalyouthsector/directory/actors/unit-ednations>

²⁵ - The World Programme of Action for Youth, United Nations, New York, 2010 ,Page12.

^{٢٦} - برنامج العمل العالمي حتى سنة ٢٠٠٠ وما بعدها ، القرار ٨١/٥٠ الجمعية العامة للأمم المتحدة، الدورة (٥٠) ، الجلسة العامة ٩١ في ١٩٩٥/١٢/١٤.

^{٢٧} - الامم المتحدة ،الجمعية العامة، الدورة (٦٢) ، القرار ١٢٦/٦٢ في ٢٠٠٧/١٢/١٨، رقم الوثيقة (A/RES/62/126).

^{٢٨} -برنامج العمل العالمي متاح في الرابط التالي:

<https://www.un.org/development/desa/youth/world-programme-of-action-for-youth.html>

* يعتبر برنامج الأمم المتحدة للشباب نقطة الوصل لبرامج الشباب داخل منظومة الأمم المتحدة، ويهدف البرنامج إلى بناء الوعي حول الوضع العالمي للشباب، فضلاً عن تعزيز حقوقهم وتطلعاتهم، والعمل أيضاً نحو مشاركة أكبر للشباب في صنع القرار وسيلة لتحقيق السلام والتنمية ويعتبر البرنامج جزء من فرع التكامل الاجتماعي، الذي يندرج ضمن شعبة السياسات والتنمية الاجتماعية (DSPD) من إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية (DESA) في الأمانة العامة للأمم المتحدة، لمزيد من المعلومات ينظر : الامم المتحدة، صفحة الامم المتحدة المختصة بالشباب، متاح في الرابط التالي: (www.un.org/youth).

²⁹ - GUIDE to the Implementation of the World Programme of Action for YOUTH, Department of Economic and Social Affairs , United Nations ,new York, 2006,page 2
³⁰ - قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ذي العدد(١٢٠/٥٤)في(١٧/١٢/١٩٩٩)، الدورة (٥٤) ، رقم الوثيقة(A/RES/54/120).

³¹-William David Angel,The International Law of Youth Rights: Source Documents and Commentary, Martinus Nijhoff Publishers, london ,1995,page 193.

³² - قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة، ذي العدد(١٣٤/٦٤) في ١٨/١٢/٢٠٠٩، الدورة (٦٤) ، رقم الوثيقة (A/RES/64/134).

³³ - السنة الدولية للشباب متاحة في الرابط التالي:

<https://www.un.org/international year of youth>

³⁴ - دليل للمندوبين الشباب ، برنامج الامم المتحدة للشباب/شعبة السياسة الاجتماعية والتنمية، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، نيويورك، ٢٠١٠، ص ٣.

³⁵ - دليل المندوبين الشباب، مصدر سبق ذكره، ص ٣.

³⁶ - مهام عمل مبعوث الامن العام للشباب متاح في الرابط التالي:

<http://www.un.org/ar/sections/resources/students/index.html>

* احمد الهنداوي من مواليد عام ١٩٨٤ وهو حاصل على مجموعة شهادات في العلاقات والمنظمات الدولية والأوروبية ، شغل عدة مناصب استشارية وفنية في قطاع الشباب في جامعة الدول العربية، كما شغل منصب رئيس فريق لمشروع السياسة الوطنية للشباب في العراق، وبرنامج الشباب التابع لمكتب صندوق الأمم المتحدة للسكان في العراق، وقد انتهت ولاية الهنداوي في منتصف شباط عام ٢٠١٧ وهناك عدة مرشحين لشغل المنصب من دول عربية واجنبية، انظر موقع اذاعة الامم المتحدة في الرابط التالي:

<http://www.unmultimedia.org/arabic/radio>

³⁷ (الامم المتحدة، مكتب الامن العام، المستشارون والمبعوثون متاح في الرابط التالي:

<http://www.un.org/ar/sg/srsg/other.shtml>

³⁸ - الامم المتحدة، تقرير الشباب في العالم، متاح في الرابط التالي :

<https://www.un.org/development/desa/youth/world-youth-report.html>

³⁹ - ميثاق الشباب الافريقي ، الصادر عن الدورة السابعة للمؤتمر الافريقي المعقود في بانجول جامبيا ، مفوضية الاتحاد الافريقي ، ٢ / ٧ / ٢٠٠٦، ص ١٣

⁴⁰ - ميثاق الشباب الافريقي، مصدر سبق ذكره، ص ٢.

⁴¹ - أسماء البلدان التي انضمت إلى الميثاق الأفريقي للشباب، الاتحاد الافريقي، اديس ابابا، اثيوبيا، ٢٠١٦.

⁴² - الاتفاقية الأييرية الأمريكية لحقوق الشباب، متاحة في الرابط التالي : (www.oij.org).

التطور الدولي والاقليمي لحقوق الشباب

* منظمة الشباب الأيبيرية الأمريكية (OIJ) هي منظمة دولية غير حكومية تضم وزارات الشباب المنطقة الايبيرية الأمريكية، أنشئت رسمياً في اشبيلية في عام ١٩٩٢ خلال المؤتمر الأيبيري الأمريكي السادس لوزراء الشباب، ومن أهم اهدافها إدراج وإدماج الشباب من خلال السياسات العامة للشباب، وتتألف من (٢١) بلداً وتضم (١٥٠) مليون شاب يقع مقرها فيد مدريد للمزيد يرجى زيارة الرابط التالي باللغة الاسبانية (www.oij.org).

⁴³ - Mourad Mahidi, THE YOUNG AND THE RIGHTLESS THE PROTECTION OF YOUTH RIGHTS IN EUROPE European Youth Forum, Bruxelles, 2010, page 17

⁴⁴ - Howard Williamson, Supporting young people in Europe, Council of Europe Publishing, Strasbourg, 2002, page 32.

^{٤٥} - تقرير أولي عن منتدى الشباب الأوروبي- العربي الخامس، ٢ - ٥ / ٩ / ٢٠١٥، مركز الشباب الأوروبي، استراسبورج/ فرنسا، ١٩ / ٩ / ٢٠١٥ ص ٢.

⁴⁶ - Mourad Mahidi, THE YOUNG AND THE RIGHTLESS THE PROTECTION OF YOUTH RIGHTS IN EUROPE FOURM, PAGE 18.

^{٤٧} - ميثاق منظمة المؤتمر الاسلامي متاح في الرابط التالي: <http://www.oic-oci.org/oicv3/pag>

^{٤٨} - الاستراتيجية المشتركة لمنظمة التعاون الإسلامي في مجال الشباب، مقدمة إلى الدورة الثالثة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الشباب والرياضة، اسطنبول، ٥ - ٧ أكتوبر ٢٠١٦، ص ٢٤-٢٥.

^{٤٩} - تقرير الحالة المعرفية للمنتج البحثي حول الشباب العربي، التقرير السنوي حول قضايا الشباب العربي، العدد الاول، جامعة الدول العربية، ادارة السياسات السكانية، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ١٠.

* التعريف الاجرائي: هو تعريف لمصطلح علمي يتم بتحديد الإجراءات التي تتخذ لكي يتحقق في اللفظ المعنى المقصود، اما التعريف الاشتراطي هو تعريف يشترط واضعه على قارنه أن يفهمه بمعنى معين .

^{٥٠} - إيمان فرج، الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للشباب والمراهقة، المنتدى العربي للسكان، بيروت، ١٥ - ١٩ / ١١ / ٢٠٠٤، ص ٣٠.

^{٥١} - السياسة الوطنية للشباب (دليل مرجعي)، اللجنة الاقتصادية والثقافية لغرب اسيا (الاسكوا)، بيروت، ٢٠١٣، ص ٢٥.

^{٥٢} - نفس المصدر، ص ٢٦.

** الاسكوا هي: اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا التي أنشأتها الأمم المتحدة في عام ١٩٧٣ من ضمن خمسة لجان اقليمية لتحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية التي حددها الميثاق، تشكل الاسكوا جزءاً من الأمانة العامة للأمم المتحدة، وتعمل تحت إشراف المجلس الاقتصادي والاجتماعي، تضم الاسكوا ١٨ بلداً عربياً في غربي آسيا، مقرها في بيروت، متاح في الرابط التالي: <https://www.unescwa.org/ar>.

^{٥٤} -مقارنة الميثاق العربي لحقوق الانسان بالعهدين الدوليين، اللجنة العربية لحقوق الانسان، القاهرة، ٢٠١٥، ص ٥٠.

^{٥٥} - نفس المصدر، ص ٦٩.

^{٥٦} -الاعلان العربي لتمكين الشباب، جامعة الدول العربية، القطاع الاجتماعي، ادارة السياسات السكانية والهجرة، القاهرة، ص ٦.

* وافق مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة بموجب قراره ٢٧٠ في ٢٣/٥/٢٠٠٤ في دورته العادية رقم ١٦ على اصدار الميثاق العربي لحقوق الانسان. ودخل حيز التنفيذ في عام ٢٠٠٨ ويتالف الميثاق من ديباجة واربعة اقسام تضم ٥٣ مادة تشمل كافة حقوق الانسان المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية بالإضافة الى الية عمل الميثاق المتمثلة بلجنة حقوق الانسان العربية، انظر مقارنة الميثاق العربي لحقوق الانسان بالعهدين الدوليين، اللجنة العربية لحقوق الانسان العربية، ٢٠١٥.

^{٥٧} - جامعة الدول العربية، القطاع الاجتماعي، إدارة السياسات السكانية والمغتربين والهجرة، متاح في الرابط

التالي : <http://www.poplas.org/ar/page.php.page=2>

^{٥٨} - جامعة الدول العربية، القطاع الاجتماعي، إدارة السياسات السكانية والمغتربين والهجرة، مصدر سبق ذكره.

